قراءة في كتاب
(موسوعة اللغويِّين الحِلِّيِّين)
للأستاذ الدكتور هاشم جعفر حسين

م. د. وسن عليّ حسين
المديريَّة العامَّة للتربية في بابل

Reading in the book
(Encyclopedia of Al-Hilliain Linguists)
By Prof. Dr. Hashem Jaafar Hussein

Lect. Dr. Wasan Ali Hussein
General Directorate of Education in Babylon

إطلالة

لا شـكَّ في أنَّ تعدُّد الـرؤى في الكتاب المُؤَلَّفِ، فيه منفعةٌ كبيرةٌ للدارسـين، ذلك أنَّ المؤلِّـفَ حين أخرجَ الكتـاب إلى النور، فهو يطلبُ ضمنًا الاعـترافَ برؤاه التي بثَّها في صفحاتـه، أو تقديـمَ وجهـاتِ نظرٍ أُخَر ينتفـعُ منها في تقويم عمله، لـذا كان تقويمُ الكتـاب بعد نـشره مهمَّةً مطلوبةً من القارئين مـن ذوي الاختصاص، وإنْ كان في هذا التقويـمِ إقرارٌ بأهميَّة الكتـاب الذي أثار عند القارئ الرغبةَ في مشـاركة فكرِ المُؤلِّف في ما أنتجه.

والكتـابُ الذي بين أيدينا كتابٌ في الدرس اللغويّ الحِلِّيّ، فيه بيان تفصيليّ لأعلام اللغويِّـين الحِلِّيِّـين، وإحصـاء لنتاجهم اللغـويّ، ألَّفه الأسـتاذ الدكتور هاشـم جعفر حسـين، وطُبع بإشراف مركز تراث الحِلَّة التابع للعتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، في دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء المقدَّسـة، عام ٢٠٢٤م، وبلغ عدد صحائفه (٣٠٠) صحيفة.

وسـأحاول هنـا تقديمَ قـراءةٍ وصفيَّةٍ تحليليَّةٍ لمـا ورد في الكتاب، مـع إبداءِ وجهةِ نظـرٍ في ما كتبـه الدكتورُ الفاضل، وما قدَّمه مـن نتاجٍ فكريٍّ يسـتحقُّ التتبُّع والتمعُّن. وسـأبدأ أوَّلًا بوصـف مـادَّة الكتـاب مـن حيـث الترتيـب والتبويـب، تحقيقًـا للدقَّة والإحاطة.

وصف الكتاب

أوَّلًا: العنوان والمقدِّمة

لعلَّ أوَّل ما يُثيرُ القارئَ ويَستثيرُ فيه الرغبة لقراءة أيِّ كتابٍ هو العنوان، فهو العتبة الأولى التي تمرُّ على الحصيلة العلميَّة والاكتنازِ المعرفيّ للقارئ، فيجدُ فيه ما يبعثُ النشاط على مطالعته، وإنعامِ النظر في الوقوف على مادَّته.

وعنوانُ الكتاب المعنيّ هو (موسوعة اللغويِّين الحِلِّيِّين)، وهو عنوانٌ يثير الجدلَ، إذ يفترض درسًا لغويًّا قائمًا في الحِلَّة، له امتدادٌ زمنيٌّ واسعٌ، وله نشأةٌ وتطوُّرٌ في الخصائص، وله أعلامٌ من اللغويِّين، وتنوُّعٌ في الكتبِ المُؤلَّفة، وهو خلافُ السائدِ بين المُتعلِّمين، والمتعارَفِ عليه بين الباحثين، من أنَّ التراث الحِلِّيّ قد عُني بالعلوم الدينيَّة المتنوِّعة، وأنَّ الدرس اللغويّ فيها هو درسٌ تابعٌ لما ساد من العلوم الشرعيَّة من فقهٍ وأصولٍ وعقائد.

لذا كان على القارئ أن يُؤجِّلَ الحكمَ على صِحَّة هذا الافتراض، حتَّى يطالعَ الكتابَ كلَّه بتفاصيله الدقيقة وأجزائه المتفرِّقة، لتبدأ الرحلةُ المعرفيَّةُ في قراءة هذا الكتاب من مقدِّمته التي عرض فيها المؤلِّف الآتي:

١. إنَّ الكتاب صدر بتكليفٍ من مركز تراث الحِلَّة، استشعارًا بأهمِّيَّة إعداد موسوعة بأعلام الحِلَّة في مختلف الاختصاصات، ورغبةً في توثيق تراث هذه المدينة المعطاء، وتقديمه بين أيدي طالبيه من الباحثين والدارسين والمثقَّفين

عامَّة، منظَّمًا مرتَّبًا، قد صُنِّفت مادَّته العلميَّة وقُسِّمت بحسب الاختصاصات العلميَّة المتنوِّعة، لذا كلَّف المركز مجموعةً من المختصِّين لإعداد هذا العمل، وقدَّم لهم المعونات اللازمة لإنجازه.

٢. الغرض من الكتاب إعداد موسوعة مختصَّة بأعلام اللُّغويِّين الحِلِّيِّين، ذلك أنَّها اقتصرت على أعلام الحِلَّة الذين ثبت لهم جهدٌ لغويّ في ميادين: الصوت، أو الصرف، أو النحو، أو الدلالة، فكان منهم علماء التجويد، والصَّرفيُّون والنَّحويُّون، وأصحاب المعجمات، والمفسِّرون، والمشتغلون بعلوم القرآن، ولم تشتمل الموسوعة على الأدباء والشعراء وغيرهم ممَّن لم يثبت لهم- إلى جانب ميلهم الأدبيّ- نتاجٌ لغويٌّ.

٣. عرض المؤلِّف لترجمة جملة وافية من أعلام اللُّغويِّين الحلِّيِّين، بلغ عددهم اثنين وستِّين عالمًا، طَوال مدَّة زمنيَّة امتدَّت من بعد تمصير الحِلَّة، ابتداءً من القرن السادس الهجريّ، وانتهاء ببدايات القرن الخامس عشر الهجريّ.

٤. بيَّن المؤلِّف ما انماز به عمله من سائر الكتب المؤلَّفة في تاريخ الحِلَّة وأعلامها، ولعلَّ أبرز تلك المزيَّات:

- إنَّ الكتاب يوصَف بأنَّه موسوعة مختصَّة، وهو ما يناسب التوجُّه العلميّ في وقتنا الحاضر، الذي يميل إلى التخصُّص الدقيق في الأمور العلميَّة كلّها، ويبتعد عن الكتب والموسوعات ذات الموضوعات المختلطة، ذلك أنَّ فكرة التخصُّص الدقيق «أنفع للباحثين والدارسين والمتلقِّين على اختلاف مشاربهم. وعلى هذا تكون موسوعة اللُّغويِّين هذه، وما يسعى

له مركز تراث الحِلَّة من كتابة موسوعات مختصَّة بكلِّ فنٍّ على حِدَة، عملًا رصينًا، له ما يُسوِّغه بقوَّة»[1].

- اختيار المؤلِّف خطَّة وافية لتقسيم الأعلام النحويِّين، إذ صنَّفتهم على ثلاثة أقسام:

القسم الأوَّل: اللُّغويون الحِلِّيُّون، وهم الذين وُلِدُوا في الحِلَّة، وتُوُفُّوا فيها.

والقسم الثاني: اللُّغويُّون الحِلِّيُّون المهاجرون، وهم الذين نشؤوا في الحِلَّة، ثُمَّ هاجروا إلى مدنٍ أو بلدانٍ أخرى، وتُوفُّوا هناك.

والقسم الثالث: اللُّغويُّون الحِلِّيُّون الوافدون، وهم الذين وُلِدُوا أو نشؤوا في مدنٍ أو بلدانٍ أخرى، ثمَّ وَفَدوا على الحِلَّة واستوطنوها، وتُوُفُّوا فيها.

وقد ضَمِنَتْ هذه الخُطَّة «نسبةَ العَلَم المُترجَم له إلى الحِلَّة تحت قسمٍ من هذه الأقسام الثلاثة، وتخلَّصت بذلك ممَّا شاب الموسوعات والكتب من الاضطراب في نسبة العلم إلى الحِلَّة»[2].

- إظهار المؤلِّف عناية بالغة بترجمة أعلام النحويِّين الحِلِّيِّين، ابتداءً بالتحقُّق من ضبط الاسم كاملًا، والعناية بمراحل نشأته العلميَّة، وسدِّ الفجوات في ترجمة حياته التي سكتت عنها الكتب التي ترجمت له، ومن ذلك إثبات سنوات ولادة جملة من العلماء الذين أغفلت التراجم ذكرهم، بالاعتماد

(١) ينظر: موسوعة اللغويِّين الحِلِّيِّين: ٢٠.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٢٠-٢١.

على حساب المدَّة الزمنيَّة بين ما ثبت من سنة وفياتهم، وما ذُكِرَ في مدَّة أعمارهم، ومنها أيضًا العناية بأوائل مراحل دراسة النحويّ المترجَم له، ثُمَّ تتبُّع تلك المراحل، مع محاولة ترتيب رحلاته العلميَّة بين المدن والأصقاع ترتيبًا زمنيًّا إنْ أمكن ذلك، بالاعتماد على التواريخ التي يدخل فيها العالم كلَّ مدينةٍ أو بلدٍ، أو بالاعتماد على قرائن أُخَر تظهر للمتتبِّع عند إحاطته بما كُتِبَ في سيرة العَلَم. وقد بيَّن المؤلِّف أنَّ ذلك تطلَّب «جهدًا ووقتًا كبيرَين، لكنَّ نتائجه أثمرت سيرةً علميَّةً مرتَّبةً متعاقبةً، تتتبَّع العَلَم في أوَّل مراحل نشاطه العلميّ، ثمَّ تعرض لمراحل نضوجه العلميّ بدقَّة، وتتعقَّبه حتَّى وفاته. وهذا الشأن لهذه الموسوعة ممَّا يُفتقَد في الكتب المؤلَّفة لهذا الغرض، إذ تُلحَظ الفجوات في تعقُّب سيرة العَلَم، بسبب الاعتماد على النقل فقط، من دون تحليل المادَّة المنقولة من المصادر، وكَدّ الذهن لتدقيقها وتنقيحها»[1].

- ذكر المؤلِّف منهجه في إيراد المؤلَّفات اللغويَّة لكلِّ عالم، فقال: «حرصنا – بحسب ما توافر لنا من معلومات قديمة وحديثة– على ترتيبها بحسب سِنِيِّ تأليفها، فإنْ لم نهتدِ إلى ذلك سبيلًا، رتَّبناها بحسب الترتيب الألفبائيّ، ثُمَّ حرصنا على ذِكر المخطوط منها، ثمَّ بيان عدد نسخها أحيانًا، وأرقام حفظها في المكتبات العامَّة، والإشارة إلى وجود نسخ منها في المكتبات الخاصَّة. أمَّا الكتب المطبوعة، فقد بذلنا الجهد غير اليسير في تتبُّع عدد طبعاتها، وأماكن طبعها»[2].

(١) ينظر: موسوعة اللغويِّين الحِلِّيِّين: ٢٢.
(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٢٣.

ثانيًا: التمهيد

عقد المؤلِّف تمهيدًا عنونه بـ(شذرات ذهبيَّة من تاريخ الحِلَّة الفيحاء)، وقد اشتملت تلك الشذرات على بيان أهميَّة مدينة الحِلَّة؛ بوصفها الوريث الشرعيّ لإمبراطوريَّة مملكة بابل القديمة، التي يرجع تاريخ حضارتها إلى ثلاثة آلاف سنة قبل ميلاد السَّيد المسيح عليه السلام، ثمَّ بيان مكانتها في تاريخ الفتح الإسلاميّ، بوصفها امتدادًا للكوفة التي اتَّخذها أمير المؤمنين عليّ عليه السلام عاصمة للخلافة الإسلاميَّة، ثمَّ التوسُّع في الكشف عن مكانتها بعد تمصيرها على يد المزيديِّين في نهاية القرن الخامس الهجريّ، وما بلغته من المكانة العلميَّة المميَّزة في القرن السابع والقرن الثامن والقرن التاسع، التي عُدَّت أخصب القرون العلميَّة في الحِلَّة.

ثمَّ عرض المؤلِّف لشذرة مهمَّة في نشأة الدراسات النحويَّة في الحِلَّة، ولعلَّها من أهمِّ ما قيل في هذا الكتاب، إذ قرَّر فيها أصالة الدرس اللغويّ والنحويّ في الحِلَّة، لينتقل إلى تقرير أصالة المدرسة الحِلِّيَّة قبالة مدرسة البصرة، والدليل عنده على ذلك ظاهر، ذلك أنَّ مؤسِّسي مدرسة الكوفة كانا من تلاميذ أبي جعفر الرؤاسيّ النحويّ النيليّ (ت١٨٧هـ)، وعمِّه أبي مسلم معاذ الهرَّاء النيليّ(ت١٨٧هـ)، فهما على ذلك مَن أسَّس مدرسة الكوفة، ولا يمنع من ذلك أنَّ هذَين لم يؤثَر عنهما كتاب نحويّ [1]، ذلك أنَّ الكثير من العلماء في وقت التأصيل النحويّ وبعده يشملهما هذا المعيار، إذ لم نعثر لهما من الأقوال إلَّا ما نقله اللاحقون عنهم، كعبد الله بن أبي إسحاق الحضرميّ (ت١١٧هـ)، وعيسى بن عمر (ت١٤٩هـ)، وأبي عمرو بن العلاء (ت١٥٤هـ)، والكسائي (ت١٨٩هـ)، وقطرب (بعد ٢١٦هـ) وغيرهم. فحال الرؤاسيّ والهرَّاء كحال هؤلاء، وقد نقلت لنا الروايات أنَّ الكسائيّ كان من تلاميذ الهرَّاء، ونقلت لنا بعض آرائه، ومن ذلك ما ذكره السيوطيّ

(١) ينظر: تاريخ علوم اللُّغة العربيَّة ١٢، والنحو العربيّ مذاهبه وتيسيره: ٨٩.

(ت٩١١هـ) في تعلُّمِ الكسائيّ النحو على كبر، إذ أورد أنَّ الكسائيّ «سأل عمَّن يُعلِّم النحوَ، فأُرشِد إلى معاذ الهرَّاء، فلزمَه حتَّى أنفد ما عنده، ثمَّ خرج إلى البصرة، فلقي الخليل، وجلس في حلقته»[١]. ونقل السيوطيّ أيضًا عن ابن كيسان (ت٢٩٩هـ) رأيًا لمعاذ الهرَّاء في لام الابتداء، فقال: «قال ابن كيسان أُخِّرت لِئَلَّا يبطل عمل إنَّ لو وليتها، لِأَنَّهَا تقطع مدخولها عمَّا قبله، وَذهب معاذ الهرَّاء وثعلب إِلَى أَنَّهَا جِيءَ بها بِإِزاءِ الباء فِي خَبَرهَا، فقولك: إِنَّ زيدًا منطلقٌ، جواب: ما زيدٌ مُنْطلقًا، وَإِنَّ زيدًا لمنطلقٌ، جَوَاب: ما زيدٌ بمنطلقٍ..»[٢].

وذكر عبد القادر البغداديّ رأيًا للهرَّاء في حروف الجرِّ، فقال: «حكى معاذ الهرَّاء، وهو من شُيُوخ الكُوفِيِّين: جعلتُه فِي متى كُمِّي. انْتهى. ومتى هُنَا فِيمَا نَقله معاذ لا تحْتَمل غير معنى (وَسْطَ)، بِخِلاف مَا نَقله الشَّارِح الْمُحَقِّق عَن أبي زيد، فإِنَّه يحْتَملهُ وَيحْتَمل معنى فِي»[٣].

ونقلت كتب التراجم أنَّ الرؤاسيّ قَدِم إلى الكوفة، وأنشأ مدرستها، وصنَّف من الكتب: الابتداء الكبير، والتصغير والوقف، ومعاني القرآن، والوقف والابتداء الصغير، وأهمها كتابه في النحو، واسمه (الفيصل)، الذي طلبه الخليل بن أحمد الفراهيديّ، فأرسله الرؤاسيّ إليه، وكان الفيصل موضع اعتزاز بين أهل الكوفة، لذا أراد الخليل الاطِّلاع عليه. ونجد في الروايات أيضًا أنَّ الرؤاسيّ هو شيخ الكسائيّ والفَرَّاء، يشهد لذلك أنَّ الفرَّاء قد حكى عنه بعض الأخبار[٤].

(١) نزهة الألباء: ٤٣، ومعجم الأدباء: ٥/ ١٨٤.
(٢) همع الهوامع: ١/ ٥٠٨.
(٣) خزانة الأدب: ٧/ ٩٨.
(٤) ينظر: معجم الأدباء: ٢/ ٣٨٤.

من كلِّ هذا اتَّضح عند المؤلِّف أنَّ التأصيل لمرحلة ريادة مدرسة الحِلَّة النحويَّة في القرن الثاني الهجريّ، هو غرض قمين بالبحث والدراسة.

ثمَّ انتقل المؤلِّف بعد ذلك لتتبُّع المراحل الزمنيَّة التي مرَّ بها الدرس اللغويّ والنحويّ الحِلِّيّ، ابتداءً من أوائل القرن السادس الهجريّ، ووصوله إلى مرحلة النضج في القرنَين السابع والثامن الهجريَّين، ثمَّ مراحل المدِّ والجزر في الحركة العلميَّة، ومنها اللغويَّة في الحلّة في القرون اللاحقة؛ بسبب اضطراب الأوضاع السياسيَّة.

ثمَّ لخّص المؤلِّف ما ذكره الأستاذ الدكتور أسعد النجَّار في كتابه (الدرس النحويّ في الحِلَّة) من اتِّجاهات ثلاثة، يمكن أن يبوِّب فيها النتاج الحِلِّيّ النحويّ عبر هذه القرون المذكورة، وهي: الاتِّجاه التجميعيّ، والاتِّجاه التطبيقيّ، والاتِّجاه التعليميّ، مع ذِكر نماذج من الكتب الحِلِّيَّة المؤَلَّفة في كلِّ اتِّجاهٍ منها[1].

ثالثًا: تبويب الكتاب

بوّب المؤلِّف أعلام اللغويين في الحلّة بعد تمصيرها من الذي درسهم وأحصى مؤلفاتهم اللغويّة في ثلاثة أقسام، هي:

القسم الأوَّل: اللغويُّون الحليُّون، وقد أحصى منهم ثلاثين لغويًّا، رتَّبهم بحسب القرون، أوَّلهم في القرن السادس الهجريّ، وهو (خزيمة بن محمَّد النيليّ)، وآخرهم في القرن الخامس عشر الهجريّ، وهو (الشيخ يوسف كركوش).

(١) ينظر: موسوعة اللغويِّين الحِلِّيِّين: ٣٧-٣٩.

القسم الثاني: اللغويُّون الحِلِّيُّون المهاجرون، وقد بلغ عددهم عنده خمسة وعشرين لغويًّا، ابتدأ منهم بابن حميدة النحويّ، من أعلام القرن السادس، وانتهى بالسيِّد عبد الرسول بن السيِّد فاضل، من علماء القرن الرابع عشر الهجريّ.

القسم الثالث: اللغويُّون الحِلِّيُّون الوافدون، وعددهم عنده سبعة لغويِّين، أوَّلهم محمَّد بن عليّ ابن الدهَّان النحويّ، من علماء القرن السادس الهجريّ، وآخرهم محمَّد تقي الجلاليّ، من علماء القرن الخامس الهجريّ.

وجهة نظر في الكتاب

مـن العرض الذي قدَّمته لوصف الكتـاب، يتَّضح الجهد الكبير الذي بذله المؤلِّفُ في كتابه، فقد بذل جهدًا كبيراً طيِّبًا في سـنوات متعدِّدة ليجمع مادَّة الكتاب، ويسـتقري مباحثهـا وفصولهـا وأبوابها، ومَن يطالـع محتويات الكتاب، بحسـب الخطَّة الموضوعة لدراسـة مادَّته، يستعظم الجهد الذي بذله المؤلِّفُ في إنشـائه، ولاسيَّما إذا علمنا أنَّ هذا الجهد يُعدُّ مرحلة مهمَّة من مراحل استقراء الدرس اللغويّ والنحويّ في الحِلَّة، بما جمعه من مادَّة لغويَّـة حِلِّيَّة تنظيريَّة وتطبيقيَّة، تصلح قِوامًا للاعتـداد بالجهد اللغويّ المبذول من علماء الحِلَّة على امتداد عصور كثيرة، ابتدأت منذ القرن الثاني الهجريّ إلى نهاية القرن الخامـس عشر الهجـريّ، وهي مدَّة زمنيَّة طويلة، فرضت على المؤلِّف اسـتقراءً شـاملًا للغويِّـي كلِّ قرن، وتتبُّع تامّ لما ورد في كتب التراجم والطبقات وكتب التاريخ والكتب المختصَّـة بالمخطوطات، فضلًا عن الجهد الشـخصيّ الذي بذلـه المؤلِّفُ للحصول على المخطوطات في داخل العراق وخارجه.

ويظهـر جهد المؤلِّـف أيضًا في النتائـج المهمَّة التي تحصَّلت لديـه؛ نتيجةً لاطِّلاعه الواسـع عـلى مبـاني موضـوع دراسـته، وإحاطتـه بالمـادَّة العلميَّـة التـي اسـتقراها مـن عـدد كبـير جـدًّا مـن المصـادر والمراجـع، المخطوطـة، والمطبوعـة، والرسـائل الجامعيَّة.

ولعلَّ هذه النتائج تحتاج من الدَّارسين إلى إنعام نظر، لإكمال ما بدأه الدكتور هاشم جعفر من كشـفٍ للجهد اللغويّ والنحويّ الحِلِّيّ المميَّز، وذلك بالبحث والاسـتقصاء

عـن التراث الحِـلِّيِّ المفقود، وبذل الجهد الواسـع للحصول عـلى المخطوطات، وتحليل مادَّتها، في محاولة جادَّة لخدمة تراث مدينتهم.

وفي نهايـة هـذا الوصف للكتـاب، أرى من المناسـب إبداء وجهـة نظر في غرض المؤلِّف من إنشـاء الكتاب، وما ترتَّب عليه من منهـجٍ عامٍّ في تأليفه، ذلك أنَّ التفاصيل المتضمِّنـة لترتيب الكتاب وتبويبه تكشـف عـن امتلاك صاحبـه أدوات بحثيَّة مميَّزة في موضوعٍ علميٍّ جادٍّ.

إنَّ القارئ المتمعِّن للكتاب يظهر له من كلمات المؤلِّف، وما بثَّه من مادَّة، وما خطَّه من منهج، أنَّ غرض تأليف الكتاب هو الكشـف عن جهـدٍ لغويٍّ لعلماء الحِلَّة، بدأ مع بدايات نشـوء الحركـة اللغويَّة والنحويَّة في الأمصار الإسـلاميَّة، ولاسـيَّما في العراق، وتحديدًا في مدينتَي البصرة والكوفة في القرن الثاني الهجريّ.

ثـمَّ بعد تمصير الحِلَّة في نهايـة القرن الخامس الهجريّ، وما شـهدته الحركة العلميَّة فيها من تطوُّر في القرن السـادس الهجريّ، نتيجـةً للحركة العلميَّة المميَّزة في الحِلَّة، بعد انتقال الحوزة العلميَّة إليها، ثمَّ بلوغ هذا النتاج اللغويّ ذروة ازدهاره في القرنَين السابع والثامن الهجريَّين.

غير أنَّ اللافت في هذا العرض أنَّ المؤلِّف يُقرِّر أصالة المدرسـة الحِلِّيَّة قبالة مدرسة البـصرة، ويقـدِّم الأدلَّـة على ذلك، كـما ظهر في وصـف التمهيد، ولا شـكَّ في أنَّ هذه الجـرأة العلميَّة المدعومة بالدليل تُحسـب للكتاب ولمؤلِّفه، ولاسـيَّما أنَّه يرصد منهجَين مختلفَين في الدرس اللغويّ والنحويّ في الحِلَّة، إذ سـاد في زمن التأصيل المنهجُ المسـتقلُّ ذو الطابع الوصفيّ المعتمد على القرآن والقراءات، على حين سـاد في القرنَين السـادس والسابع الهجريَّين منهج الاختيار بين الآراء اللغويَّة، ذلك بعد أن وفد نحويُّو الحِلَّة على

مدينة بغداد، وكانت قِبلَة الدَّارِسين يومئذٍ، فتلمذوا لكبار علمائها، ثمَّ رجعوا إلى الحِلَّة، يُدرِّسون فيها على منهج البغداديِّين، الذي يمتزج فيه علم البصرة والكوفة، ليُنتج مذهبًا لغويًّا اختياريًّا.

ولي أن أقول: إنَّ المنتظَر من المؤلِّف أن يدعم هذا الادِّعاء بدراسة وصفيَّة وتحليليَّة لمجموعة من الكتب اللغويَّة والنحويَّة المتوافرة لعلماء الحِلَّة، يُبيِّنُ فيها عن حجَّته في بيان منهج مدرسة الحِلَّة اللغويَّة والنحويَّة، ويكشف بها عن آراء مميَّزة لعلماء الحِلَّة، واجتهادات ناهضة في الدرس اللغويّ والنحويّ، ليكتمل هذا الإنجاز- إن حصل- مع حلقة إحصاء اللغويِّين الحِلِّيِّين.

أرجو من الله التوفيق والسَّداد في ما ذكرت، إنَّه وليُّ التَّوفيق.